

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(399) كتاباً، وبمحمد (صلى الله عليه واله) رسولاً ونبيّاً، وبالمؤمنين إخواناً،
وبالكعبة قبله فإنه من قال ذلك لا يجمع بينه وبينه في النار، ويعتقه منها. فإذا نظرت
إلى أهل البلاء، فقل ثلاث مرات: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، ولو شاء الفعل (1)،
وأنا أعود بالله منها ومما ابتلاك به، والحمد لله الذي فضّلني على كثير من خلقه. وإذا كان لك
دين على قوم، وقد تعسر عليك أخذه، فقل: اللهم لحظة من لحظاتك الكرام، تيسر على غرمائي
بها القضاء، وتيسر لي بها منهم الإقتضاء، إنك على كل شيء قدير (2). وإذا وقع عليك دين،
فقل: اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك. فإنه نروي عن رسول الله (صلى
الله عليه واله): " لو كان عليك مثل صبير (3) ديناً قضاه الله عنك " والصبير جبل باليمن،
يقال: لا يرى جبل أعظم منه (4). وروي: أكثر من الإستغفار، وأرطب لسانك بقراءة (إننا
أنزلنا في ليلة القدر) (5). وإذا أردت سفراً، فاجمع أهلك وصلّ ركعتين، وقل: اللهم إنني
أستودعك ديني ونفسي وأهلي وولدي ووالي (6). فإذا اشتريت متاعاً أو سلعة أو جارية أو
دابة، فقل: اللهم إنني اشتريته ألتمس فيه من رزقك، فاجعل لي فيه رزقاً اللهم إنني ألتمس
فيه فضلك، فأجعل لي فيه فضلاً، اللهم إنني ألتمس فيه من خيرك وبركتك وسعة رزقك، فاجعل لي
فيه رزقاً واسعاً وربحاً طيباً هنيئاً مرياً. يقولها ثلاث مرات (7). _____ (1)
الكافي 2: 20|79، مكارم الأخلاق: 351 باختلاف يسير من " فإذا نظرت إلى أهل البلاء... ".
(2) الكافي 2: 1|403 باختلاف يسير. (3) في نسخة " ض " و " ش " : " صيد " وكذا المورد
الآتي و كلاهما تصحيف وصوابه ما أثبتناه من البحار 95: 3|301. والصبير: إسم جبل باليمن
" النهاية 3: 9 ". (4) أمالي الصدوق: 10|317 باختلاف يسير. (5) الكافي 5: 51|317. (6)
المقنع: 67، مكارم الأخلاق: 245 باختلاف يسير. (7) الفقيه 3: 1|125 باختلاف يسير، وورد
مختصراً في الكافي 5: 1|156، مكارم الأخلاق: 257.